الصباح الدولية
21
العدد 1773 - السنة السادسة
الثلاثاء 27 ربيع الاول 1435 - الموافق 28 يناير 2014
Tuesday 28 january 2014 - No.1773 - 6th Year

مفاوضات «جنيف 2» تنتقل إلى مرحلة نقل السلطة.. قبل حسم الملف الإنساني بالكامل

الأزمة السورية: دمشق تعرض الخروج المشروط من حمص.. والمعارضة تتحفظ

- المقداد: سنمنح النساء والأطفال خروجاً آمناً ولا خروج للرجال دون قائمة بأسمائهم
- الإبراهيمي: المحادثات صعبة للغاية والوضع يسير من سيئ إلى اسوأ ونحتاج مزيداً من الوقت لإخراج سوريا من المستنقع

وفد المعارضة في طريقة الى اجتماعات الأمس

الاخضر الابراهيمي

فيصل المقداد مدلياً بتصريحات صحافية في جنيف

عواصم - «وكالات»: دخلت المفاوضات الجارية في جنيف بين الحكومة والمعارضة السورية مرحلة جديدة امس ، إذ بدأ الطرفان ببحث قضية نقل السلطة في البلاد.

ومن المنتظر ايضا أن تستمر المفاوضات بشأن دخول قوافل الإغاثة إلى مدينة حمص المحاصرة.

وكان الوسيط الأممي في الأزمة السورية الأخضر الإبراهيمي قد قال الأحد إنه تم الاتفاق في اليوم الثاني من محادثات جنيف 2 على السماح لقوافل الإغاثة والمساعدات الإنسانية بالدخول إلى حمص وخروج المدنيين من النساء والأطفال منها.

وقال وفد الحكومة السورية إن الحكومة مستعدة أيضا للسماح للرجال الراغبين في المغادرة شريطة حصولها على قائمة بأسمائهم.

غير أن المعارضة تحفظت على هذا الشرط.

وقال نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إن الحكومة السورية ستسمح للنساء والاطفال بمغادرة مدينة حمص على الفور، اذا سمح لهم المسلحون بالمرور مضيفا أن الحكومة ستوفر لهم المأوى والغذاء والدواء.

وقال مقداد «أؤكد لكم انه اذا سمح الارهابيون المسلحون في حمص للنساء والاطفال بمغادرة المدينة القديمةفسنسمح لهم بكل منفذ. ليس ذلك فقط وانما سنمدهم بالمأوى والادوية وكل ما يلزم.»

واضاف «نحن مستعدون للسماح بأي مساعدة انسانية للدخول الى المدينة من خلال الاتفاقات والترتيبات مع الامم المتحدة.»

وأوضح الإبراهيمي في مؤتمر صحفي في جنيف أنه تمت مناقشة موضوع المعتقلين والمختطفين، حيث طالبت المعارضة الحكومة السورية بالإفراج عن المعتقلين في سجونها وخاصة النساء والأطفال.

وأضاف أن الحكومة طالبت المعارضة بالمقابل تسليمها قائمة باسماء المحتجزين والمختطفين لدى الجماعات المسلحة، مضيفا أن المعارضة وافقت على ذلك.

وخلص الإبراهيمي إلى الاجتماع مع كل طرف على حدة في الجلسة المسائية على أن تتم المباحثات بين الطرفين عبره، قبل أن يلتقي الطرفين معا في جلسة صباح الاثنين.

وكانت مصادر المعارضة السورية قالت أنها طالبت في اليوم الثاني من المفاوضات المباشرة في جنيف بإطلاق سراح نحو 2500 من النساء والأطفال تقول إنهم محتجزون في سجون الحكومة.

وقالت المعارضة إنها في الجلسة الصباحية الأحد قدمت قائمة تضم 47 الف محتجز.

وشكا وفد الحكومة السورية من أن المحادثات تتجنب المواضيع الرئيسية وتساءل عن جدواها، بينما قالت المعارضة إن وفد الحكومة يريد «القاء خطب» بدلا من اتخاذ قرارات.

وركز الإبراهيمي في مؤتمره على الوضع الإنساني في حمص، مؤكدا على التوصل إلى اتفاق على دخول مساعدات الإغاثة الإنسانية إليها وأن الجماعات المسلحة قد تعهدت بعدم التعرض لها.

وشدد على أن الحكومة السورية قالت إنه يمكن للنساء والأطفال مغادرة حمص، بينما قال المسلحون إنهم لن يتعرضوا لقوافل الإغاثة.

بيد أن الإبراهيمي قال إن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية العاملة في سوريا تواجه صعوبات كبيرة في مناطق أخرى.

وخلص الإبراهيمي إلى أن «المفاوضات صعبة للغاية والوضع في سوريا يسير من سيء إلى أسوأ ولذلك سيأخذ المزيد من الوقت حتى يتم اخراج سوريا من المستنقع الذي وقعت فيه».

وأشار مراقبون إلى أن الموافقة على تقديم المعونات الإنسانية لحمص، الواقعة تحت حصار القوات الحكومية منذ أكثر من عام، سيمثل نجاحا ملموسا للمؤتمر الذي لم يعول عليه الكثير منذ بدئه.

واتهمت المعارضة الحكومة «بالتلكؤ» وقالت إنه لم يتم احراز اي تقدم حتى الآن..

وقال دبلوماسي غربي لـ«سي ان ان» إن النظام مسؤول عن عرقلة وصول المساعدات إلى الأحياء التي تحتاجها بشكل عاجل، وأن كل ما قد يقال خلاف ذلك «غير صحيح.»

وقال المصدر المطلع على سير الجلسات المغلقة، والذي طلب عدم ذكر اسمه: «النظام مسؤول عن منع وصول كافة قوافل المساعدات إلى حمص، لقد حاولت الأمم المتحدة والصليب الأحمر تمرير القوافل ولكن النظام منعها. الوضع في حمص ملحّ للغاية وكل ما يقوله النظام بخلاف ذلك غير صحيح.»

من جهة ثانية، قال مسؤول في الصليب الأحمر الدولي من غير الواضح كيف ستنعكس الوعود التي قطعت الأحد على حياة السوريين».

وعلى وقع الحديث عن الأزمة في حمص، انطلقت المفاوضات بين الجانبين بالشق السياسي منها الاثنين، وقد علّق الإبراهيمي على انتقادات البعض له قائلا: «البعض ينتقد البطء في مسار الأمور، ولكنني أظن أن البطء هو الطريقة الأفضل لضمان السير السريع.»

وحول انتقال الوفدين المفاوضين إلى غرفتين مستقلتين بعد عدة جلسات عقداها في غرفة واحدة وما إذا كان في ذلك ما يدل على وجود عراقيل تواجهها المفاوضات قال الإبراهيمي للصحفيين الأحد: «قد يكون هذا الأمر مفيدا للغاية» مؤكدا أن اجتماعات الاثنين بدأت بلقاء يجمع الطرفين صباح الاثنين، على أن يصار إلى الفصل بينهما في جلسات بعد الظهر.

أما سبب الفصل فهو رغبة الإبراهيمي بالسماح لكل طرف بالتعبير عن نفسه وفق الطريقة التي يريدها دون إحراج الطرف الآخر.

ولكن محللين ذكروا أن الطرفين في الواقع عالقين في المفاوضات بسبب الضغوطات الدولية، إذ أنهما لا يريدان الظهور بمظهر الطرف المعرقل أمام المجتمع الدولي، وهو أمر لا يمكن أن تتحمله المعارضة التي دعم الغرب وحدتها من أجل الدخول في المفاوضات، وكذلك يصعب على النظام وروسيا تحمله لما قد ينجم عنه من تصعيد حيال نظام الرئيس بشار الأسد.

وكان الإبراهيمي قال في وقت سابق إنه لن يتم نقاش أكثر الأمور الشائكة، وهو احتمال تشكيل حكومة انتقالية، حتى يوم الاثنين على الاقل.

وقال في ساعة متأخرة يوم السبت إن الجانبين سيحاولان أولا الاجتماع بشأن القضايا الانسانية والتبادل المحتمل للسجناء، ووصفها بانها «أنصاف خطوات».

وقالت بثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري بشار الاسد «اعتقد ان هذا يقلل من اهمية المؤتمر والهدف المخصص له».

وتشدد المعارضة على أن النظام يجب أن يلتزم كتابة بـ«وثيقة جنيف 1» التي نصت على عملية انتقالية في سوريا.

لكن المسؤولين السوريين يقولون إن «وضع نهاية للإرهاب وأعمال العنف» يجب أن يكون على رأس الأولويات.

ويشيرون إلى أنه من المبكر جدا مناقشة وضع الرئيس السوري بشار الأسد.

غير ان المقداد كان قد اكد، أن الوفد السوري المشارك في المفاوضات له كامل الصلاحية في اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة لصالح الشعب السوري.

ويذكر أن النزاع السوري خلف ما يزيد عن 100 الف قتيل، منذ بدأ في عام 2001.

كما تسببت أعمال العنف في نزوح ما يزيد عن 9.5 مليون سوري من مناطقهم، وهو ما أثار أزمة إنسانية في سوريا والدول المجاورة.

محللون: طرفا النزاع عالقان في المفاوضات بسبب الضغوطات الدولية

«أونروا» تتهم النظام بعرقلة وصول المساعدات إلى «اليرموك»

دمشق - «كونا»: اتهمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» في سوريا السلطات السورية بعرقلة عملها لايصال المساعدات الاغاثية لمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق المحاصر منذ اشهر.

وقالت الوكالة في بيان صحافي ان نقاط تفتيش للقوات النظامية عرقلت عملها في ايصال مساعدات الى المخيم اليرموك رغم تاكيد السلطات انها ستسمح بتوزيع المساعدات.

واضاف البيان ان وكالة الغوث تشعر باحباط شديد لان التاكيد الذي قدمته السلطات لم يدعمه حتى هذه اللحظة فعل على الارض لتسهيل الدخول السريع والمنتظم الى اليرموك.

واضاف «حتى في الحالات التي منحت فيها سلطات نقاط التفتيش الاذن بدخول طرود الغذاء وغيرها من مواد الاغاثة غير كافية لان وتيرة توزيع هذه المواد بطيئة الى حد اجهاض الغرض الانساني من الدخول». ويتعرض مخيم اليرموك والذي يشهد حصارا منذ اشهر طويلة لقصف واحداث عنف على خلفية الصراع الدائر في البلاد ما تسبب في سقوط مئات الضحايا من اللاجئين الفلسطينيين جراء ذلك فضلا عن عمليات نزوح كبيرة في حين يعاني ما تبقى في المخيم من اوضاع معيشية وصحية صعبة. وتمكنت منظمات دولية وهيئات اغاثة منذ نحو اسبوع من ادخال كمية من المساعدات الانسانية الى المخيم كما تمكنت منظمات انسانية من اجلاء عدد من المرضى وحالات انسانية حرجة.

وتابع بيان الاونروا انه في مرات اخرى لم تحصل الاونروا على الاذن بعبور نقاط التفتيش وابلغت ان عليها الانتظار لحين استكمال المفاوضات بين مقاتلي المعارضة والجيش.

وكانت عدة محاولات فشلت بادخال مساعدات الى المخيم حيث فشلت قافلة مساعدات عن طريق وكالة الغوث من الدخول جراء اطلاق نار تبادلت اطراف النزاع الاتهامات بشانه في وقت اعلنت الوكالة انه تم الغاء توصيل شحنة من الاغذية واللقاحات الى المخيم بعد مطالبة الحكومة السورية بمرورها عبر طريق غير مباشر وخطير.

وكانت منظمة العفو الدولية «امنستي» وصفت حصار القوات النظامية السورية لبعض المناطق التي تسيطر عليها المعارضة ومنها المخيم المذكور بجريمة حرب.

وفي سياق متصل اعتبرت مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان نافي بيلاي في تصريحات ادلت بها في وقت سابق ان عرقلة وصول المساعدات للمدنيين بمخيم اليرموك بدمشق قد يرقى الى جريمة حرب.

واعلن يوم امس الاول عن وفاة خمسة اشخاص في المخيم ليرتفع عدد الذين توفوا فيه الى 70 شخصا نتيجة الجوع وسوء التغذية وانعدام الخدمات الصحية.

معارك عنيفة في حلب.. واندماج كتائب ومبادرة للتحاكم بالشريعة الإسلامية

دمشق - «وكالات»: رصد ناشطون اشتباكات عنيفة في حلب بشمال سوريا وفي عدد من المناطق على أطراف العاصمة دمشق، وبينما يتواصل القصف بعدة مناطق من البلاد، أعلنت مجموعة من الكتائب المقاتلة في سوريا اندماجها وتأسيس حركة جديدة أطلق عليها اسم «حزم».

ففي معارة الأرتيق بريف حلب، دارت اشتباكات بين قوات النظام ومسلحي المعارضة مع تقدم الأخيرة في قرية عزيزة، وذكر ناشطون أن المعارضة سيطرت على قرية الشيخ لطفي التي تعد المدخل الجنوبي لمدينة حلب.

وأوضحت المصادر أن المقاتلين صدوا محاولة قوات النظام التقدم في حي الشيخ مقصود وقتلوا عددا من عناصره بالتزامن مع اشتباكات قرب تلة الشيخ يوسف. وفي سياق متصل، قالت المصادر إن قوات النظام استهدفت حي كرم القصر بقذائف الهاون بعد سيطرة كتائب من المعارضة عليها وقتل العديد من عناصر النظام في المعارك.

وتعرضت المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في حلب وريفها لقصف جوي عنيف خلال الأسابيع الماضية، أدى إلى مقتل المئات، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وتقول كتائب المعارضة المسلحة إن النظام يحاول أن يغتنم فرصة انشغال العالم بمؤتمر جنيف2 من أجل تحقيق تقدم عسكري على الأرض في حلب وريفها.

من جانب آخر، قال المرصد السوري إن اشتباكات ضارية بين فصائل سورية مسلحة وقوات النظام دارت بمنطقة بورسعيد بحي القدم جنوبي دمشق، كما شهد حي جوبر شرقي المدينة اشتباكات مماثلة.

بدورها، أشارت لجان التنسيق المحلية إلى اشتباكات في بلدة كفربطنا بريف دمشق، قتل فيها عنصر من الجيش الحر. وبينما تصاعدت وتيرة الاشتباكات جنوبي وشرقي دمشق، تحدثت وكالة الأنباء السورية عن عودة مئات العائلات إلى حي برزة شمالي المدينة إثر اتفاق تهدئة تم التوصل إليه مؤخرا.

وغير بعيد عن دمشق، قصفت القوات النظامية مجددا مدينة دوما، كما أطلقت صاروخ أرض أرض على أطراف بلدة المليحة، مما أدى إلى مقتل طفل وجرح آخرين.

كما سُجلت إصابات في قصف لبلدة النشابية، وشمل القصف بلدات أخرى بريف دمشق بينها الحسينية ورنكوس والزبداني، في حين تجدد القصف بالبراميل المتفجرة على مدينة داريا.

معارضون النظام في حلب

وتجدد أمس الاول القصف على أحياء حمص المحاصرة في وقت تقول فيه الحكومة إنها لا تمانع في دخول قوافل مساعدات إلى تلك الأحياء. كما تعرضت أحياء دير الزور الخاضعة للمعارضة للقصف بالمدافع، بينما تعرضت بلدة كفرزيتا بحماة لضربات صاروخية وفق شبكة شام.

وفي درعا، استهدفت القوات النظامية بلدة المزيريب إثر انفجار سيارة قرب المشفى الميداني، بينما تحدثت لجان التنسيق عن إعدام القوات النظامية شخصين بمدينة الصنمين بدرعا أيضا. وقد تواصل القصف أيضا جوا وبرا لمناطق في مصيف سلمى بريف اللاذقية.

وعلى جبهة أخرى، قتل 26 عنصرا في معارك بين مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة، ومقاتلين أكراد قرب مدينة راس العين ذات الغالبية الكردية في شمال سوريا، وفق ما ذكره المرصد السوري.

وأطلق الداعية السلفي عبد الله المحيسني مبادرة للتحكيم بين الكتائب المقاتلة في سوريا تدعوها إلى اعتزال الفتنة وحقن الدماء، والتحاكم إلى الشريعة الإسلامية دون قيد أو شرط.

وتدعو المبادرة -التي تحمل اسم «مبادرة الأمة»- إلى وقف فوري لإطلاق النار بكافة المناطق، كما تنص على تشكيل محكمة شرعية من قضاة مستقلين تقبل بهم الأطراف كافة، على أن تلتزم جميع الكتائب الموقعة على المبادرة بأن تكون هي الضامن لتنفيذ قرار المحكمة الشرعية.

ودعت المبادرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، والجبهة الإسلامية، وجيش المجاهدين، وجبهة ثوار سوريا، وجبهة النصرة، إلى إصدار بيانات بالموافقة على المبادرة أو رفضها. وقد أعلنت جبهة النصرة رسميا تأييدها ومباركتها للمبادرة، وقالت في بيان «إن الأمة تضع الجميع على المحك لإنهاء الخلاف بحل شرعي تذعن له كل الأطراف».

من ناحية أخرى، أعلنت مجموعة من الكتائب المقاتلة في سوريا اندماجها وتأسيس حركة جديدة أطلق عليها اسم «حزم». وقد حظي تأسيس الحركة بمباركة رئيس هيئة أركان الجيش الحر اللواء سليم إدريس.

وقالت الحركة في بيانها التأسيسي إن من أهدافها الحفاظ على مكتسبات الثورة ودعم القوى الثورية، والوقوف في وجه كل من يحرف مسارها الموجّه لإسقاط النظام ويمثلها القائد العسكري للحركة الملازم أول عبد الله عودة.

روسيا تؤكد مواصلتها لدعم دمشق بالسلاح

موسكو - «كونا»: أكد مدير مؤسسة «روس ابورون اكسبورت» التي تتولى الاشراف على تصدير الاسلحة الروسية أناتولي ايسايكين ان بلاده تنفذ العقود العسكرية الموقعة مع سوريا دون ان يفصح عن طبيعة الاسلحة المصدرة إليها. وقال ايسايكين في حديث أدلى به لصحيفة «كوميرسانت» الصادرة امس ان روسيا تلتزم بتنفيذ العقود الموقعة مع سوريا باطراد ولكنه رفض الكشف عن تفاصيل العقود الموقعة معها وخاصة المتعلقة بالمنظومات الصاروخية من طراز «اس 300» قائلا ان «هذا الموضوع غير قابل للنقاش». وأشار في الوقت نفسه الى ان روسيا لم تبدأ حتى الآن بتزويد سوريا بطائرات حربية تدريبية من طراز «ياكوفليف 130».

.. وتدعم تحالفاً بين النظام والمعارضة المعتدلة

موسكو - «وكالات»: قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الأحد، إن بلاده تدعم اقتراحا لتحالف بين النظام السوري وفصائل المعارضة المعتدلة ضد المتشددين الإسلاميين في البلاد. ونقلت وكالة أنباء «ريا- نوفوستي» الروسية على لسان الوزير قوله: «هدفنا هو تسهيل الطريق لاتفاق سياسي بين الحكومة السورية والمعارضة الوطنية العاقلة والعلمانية، بالتوازي مع المصالحة السياسية لمساعدتهم على توحيد صفوفهم لمحاربة هؤلاء الإرهابيين.» وأضاف الوزير الروسي أن الجماعات الإسلامية المتشددة في سوريا مثل جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام «ليس لها مكان في المفاوضات.»